

تاج العروس من جواهر القاموس

شَذَقَ البَعِيرَ يَشْدُقُهُ وَيَشْدُقُهُ من حَدَى نَصَرَ وَضَرَبَ : جَذَبَ خِطَامَهُ وَ كَفَهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ حَتَّى أَلْزَقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ أَوْ شَذَقَهُ : إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ رَاكِبُهُ كَأَشْدَقَهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَشْدَقَ لَهَا خَرَمَ أَي : إِنْ بَالَغَ فِي إِشْدَاقِهَا خَرَمَ أَنْزَفَهَا فَأَشْدَقَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى وَهُوَ نَادِرٌ قَالَ ابْنُ جِنْدَى : شَذَقَ البَعِيرَ وَأَشْدَقَ هُوَ جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ مَعَكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنْكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّياً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنْهُ جَعَلَ تَعَدَّى فَعَلْتُ وَجُمُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعَوَضِ لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَابَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدُّدِ نَحْوَ جَلَسَ وَأَجَلَسْتُ كَمَا جُعِلَ قَلْبُ الْيَاءِ وَأَوَّاءٌ فِي الْبَقْوَى وَالرَّعْوَى عَوَّضًا لِلْوَأْوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : شَذَقَ الْقُرْبَةَ يَشْدُقُهَا شَذْقًا : إِذَا وَكَّأَهَا ثُمَّ رَبَطَ طَرَفَ وَرَكَائِهَا بِيَدَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ : شَذَقَهَا : إِذَا عَلَّقَهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : شَذَقَ رَأْسَ الْفَرَسِ يَشْدُقُهُ شَذْقًا : إِذَا شَدَّ هُ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهُ وَيَنْتَصِبَ . وَشَذَقَ النَّاقَةَ أَوْ البَعِيرَ شَذْقًا شَدَّهُ بِالشَّيْنِاقِ ككِتَابٍ وَسَيَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا . وَشَذَقَ الْخَلِيَّةَ يَشْدُقُهَا شَذْقًا : جَعَلَ فِيهَا شَذِقًا كَأَمِيرٍ كَشَدَّ قَهَا تَشْدِيقًا وَهُوَ أَي الشَّيْنِاقُ : عُوْدٌ يُرْفَعُ عَلَيْهِ قُرْصَةٌ عَسَلٍ وَ يُثْبِتُ فِي أَسْفَلِ الْقُرْصَةِ ثُمَّ يُقَامُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ فَرُبَّمَا شَذَقَ فِي الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ إِنْ زَمَّ يُفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلَادَهَا . وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّيْنِقَاءَ وَالرَّزَقَاءَ وَالبُلَاتَ الشَّيْنِقَاءُ مِنَ الطَّيْرِ : الَّتِي تَزُقُّ فِرَاخَهَا وَالرَّزَقَاءُ وَالبُلَاتُ ذُكِرَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَالشَّيْنِقَاءُ ككِتَابٍ : الطَّوِيلُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْؤَنَةُ وَالْجَمْعُ يُقَالُ : رَجُلٌ شَيْنَقٌ وَامْرَأَةٌ شَيْنَاقٌ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ شَيْنَاقٌ وَامْرَأَةٌ شَيْنَاقٌ وَجَمَلٌ شَيْنَاقٌ لَا يُثْبِتُ وَلَا يُجْمَعُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنْزَهُ أَتَى بِيَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ يَرْسُفُ فِي حَدِيدٍ فَأَقْبَلَ بِخَطَرٍ بِيَدِهِ فَغَاطَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ فَقَالَ : .

" جَمِيلٌ الْمُحْيِيًّا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى وَقَدْ وَلَّى فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : .

" وفي الدرع ضخم المندكبيين شناق والشناق أيضا : سَيْرُ أَوْ خَيْطٌ يَشَدُّ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : شِنَاقُ الْقِرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ وَالسَّيْرُ الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْقِرْبَةُ عَلَى الْوَتْدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِي الشَّنَاقِ إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِي يُوَكَّلُ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ أَوْ الْمَزَادَةَ قَالَ : وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْعِصَامَ : الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْقِرْبَةُ لَا يُحَلُّ إِذَا يُحَلُّ الْوِكَاءُ يُصَبَّبُ الْمَاءُ ! إِنََّّمَا حَلَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْقِرْبَةِ . وَالشَّنَاقُ أَيْضًا : الْوَتْدُ أَيْ : وَتَرُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ مَشْدُودٌ فِي رَأْسِهَا . وَالشَّنَقُ مَحْرَكَةٌ : الْأَرَشُ وَحَاكِمُ رَجُلٍ إِلَى شَرِيحٍ قَصَّارًا فِي حَرَقٍ فَقَالَ شَرِيحٌ : خَذْ مِنْهُ الشَّنَقَ أَيْ : أَرَشَ الْحَرَقِ فِي الثَّوْبِ وَالْجَمْعُ أَشْنَاقٌ وَهِيَ الْأَرُوشُ أَرَشُ السِّنِّ وَأَرَشُ الْمَوْضُوحَةِ وَالْعَيْنُ الْقَائِمَةُ وَالْيَدُ الشَّلَاءُ لَا يَزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرَشَ حَتَّى تَكُونُ تَكْمِلَةَ دِيَّةٍ كَامِلَةٍ وَالشَّنَقُ : الْعَمَلُ وَبِهِ فَسْرَ بَعْضُ قَوْلِ رُوَيْبَةَ يَصِفُ صَائِدًا :

" سَوَّى لَهَا كَيْدَاءَ تَنْزُورٍ فِي الشَّنَقِ .

" نَبِيْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ "